الفصل الرابع
إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة : -

كشف الإطار النظري عن ان الأساليب والمعايير المستخدمة في اختيار مديري /نظار التعليم الأساسي بمصر عند المقارنة بالاتجاهات العالمية المعاصرة تتطلب تطويراً لكي تجاري التطورات العصرية للقرن الحادي والعشرين ٠

كما كشف المقارنات عن أنه علي الرغم من وجود أوجه شبه في بعض ملامح إدارة وتنظيم التعليم الأساسي وسمات الادارة وواجبات ومسئوليات القائمين عليها وطرق إعدادهم وتدريبهم وأيضا في بعض أساليب ومعايير اختيارهم بجمهورية مصر العربية؛ الا ان كل هذا لم يرق الي المستوي المطلوب لمواجهة التحديات العصرية ٠٠ومن ثم يقتضي الأمر تطويراً لأساليب ومعايير الاختيار لأهمية ذلك في تطوير الجوانب الأربعة الأخري ٠

ورغبة في الوصول لهذا التطوير يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة المقارنة والميدانية علي النحو التالي:-

أولاً : إجراءات الدراسة المقارنة : -

اقتضت الاستفادة من المقارنة بين الجوانب الخمسة موضوع المقارنة في مصر بمثيلاتها في الاتجاهات العالمية الثلاثة إتباع ما يلي:-

- المنهج المقارن المستخدم : استخدم في الدراسة المقارنة لاتجاهات الإدارة في مصر والصين وأمريكا وبريطانيا المنهج المقارن البيني إذ يعتبر أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية ويمثل دلالة علمية كبيرة للتربية المقارنة ، والذي يستخدم فيه الإجراءات التالية :-

(١) دراسة النظام التعليمي ككل متكامل، ثم السعي للاستفادة من الاتجاهات العصرية العالمية مع المحافظة علي الطابع القومي والثقافي ·

(٢) استخدام الأساليب العلمية لإجراء المقارنة، من خلال عرض المادة العلمية لجوانب الدراسة و إجراء التقابل بين هذه المادة العلمية المطروحة في الدول مجال الدراسة لإبراز أوجه الشبه والاختلاف ·

(٣) اقتراح التصورات أو القرارات التعليمية الفعالة والمناسبة علي ضوء الظروف والاتجاهات العالمية ·

ثانياً : إجراءات الدراسة الميدانية : -

أتضح من إجراءات الدراسة المقارنة أنه تم الاعتماد في رصد هذا الإطار علي بعض المراجع والكتب والدراسات والبحوث العلمية، واللوائح والقوانين الرسمية الصادرة في هذا الشأن. ولتأكيد الدراسة النظرية المقارنة، وإعطاء صورة متكاملة وصادقة قام المؤلف بدراسة ميدانية للتعرف علي أراء السادة مديري/نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر والسادة مشرفي التدريب والقائمين بعملية الاختيار بشأن تحديد أهم أساليب ومعايير الاختيار المناسبة لكي يسهم ذلك في وضع التصور المقترح المناسب الذي يساعد في تطوير أساليب ومعايير الاختيار الحالية ·

وتسير إجراءات الدراسة الميدانية علي النحو الآتي:-

١ - أهداف الدراسة الميدانية : -

تهدف الدراسة الميدانية إلي التعرف علي:-

- أساليب ومعايير اختيار مديري / نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر(وجهة النظر المأمولة)

- أساليب ومعايير اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر (وجهة النظر الواقعية) .
- الإسهام في تقديم بعض النقاط التي تسهم في التصور المقترح لتطوير أساليب ومعايير الاختيار لمديري /نظار مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية من خلال نتائج كل من الدراسة المقارنة بالإطار النظري، والدراسات السابقة، والدراسة الميدانية ومقارنة جوانبها ٠

٢ - أداه الدراسة : -

من أجل أن تحقق الدراسة أهدافها، لجأ المؤلف إلي بناء استبانه، باعتبارها أداة مفيده، يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية علي نطاق واسع للحصول علي حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، كما تستخدم كإجراء في البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، وتعد من أهم وسائل البحث العلمي لجمع البيانات و المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة(١) ٠هذا بالإضافة إلي كونها تتفق وطبيعة المشكلة الخاصة بالدراسة الحالية هذا وقد تم إعداد وبناء الاستبانه طبقاً للاجراءات التالية:-

(١) قام المؤلف بتحليل المعلومات التي حصل عليها من المصادر التالية :-

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعات متصلة بالجوانب المختلفة لمديري /نظار مديري المدارس٠
- الفصول النظرية للدراسة الحالية ٠

(١) ديبولد ٠ب ٠ فان دالين، "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٨م، ص ٤٣١ ٠

- بعض المراجع والدوريات العربية التي تناولت جوانب مختلفة من موضوع الدراسة القرارات الوزارية و النشرات التربوية التي تصدرها بعض الجهات المختصة ٠
- ما اقترحة بعض أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية بالجامعات المصرية من أراء لبناء بنود وجوانب الاستبانة٠

هذا وقد راعي المؤلف أن يتم ذلك بعد الانتهاء من الدراسة النظرية المقارنة والتي توضح الجوانب المختلفة لأساليب ومعايير اختيار مديري /نظار المدارس في مصر والاتجاهات العالمية في هذا الشأن، من هنا جاءت جميع محاور الاستبانه مشتقة فعلاً من نتائج الدراسة النظرية والمقارنة.

(٢) تم صياغة الصورة المبدئية للإستبانه من محورين رئيسيين هما :

المحـــور الأول: ويدور حول أساليب اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر ويحتوي علي سبع عبارات أساسية، يتدرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤٣ عبارة فرعية٠

المحور الثـــاني: ويدور حول معايير اختيار مديري / نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر ويحتوي علي ٨ عبارات أساسية يندرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤١ عبارة فرعية٠

وقد روعي في كتابة جميع عبارات الاستبانه في صورة تتناسب مع مستويات عينة الدراسة من مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي، ومشرفي التدريب والقائمين بعملية اختيار المديرين والنظار٠

كم قام بالتأكد من صدق محتواها وذلك بفحص مضمون الاستبانه فحصاً دقيقاً لتحديد ما إذا كان يشتمل علي عينة ممثلة لميدان السلوك الذي تقيسه، وبفحص الاستبانه المستخدمة أتضح أنها تشتمل إلي حد كبير علي الجوانب الأساسية التي تتصل بالظاهرة موضوع الدراسة(١).

(٣) تم عرض هذه الصورة المبدئية علي عينة من المديرين و النظار، ومشرفي التدريب و القائمين بعملية اختيار المرشحين للترقية في بعض الإدارات التعليمية، وظهرت بعض الملاحظات تم مراعاتها من حيث تبسيط أسلوب بعض العبارات في الاستبانه حتي تتناسب مع أفراد العينة الكلية للدراسة، ثم أعيدت الصياغة في ضوء ذلك .

(٤) تم عرض الاستبانه بصورتها المبدئية علي عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية،وبعد العرض تم حذف بعض العبارات و إضافة عبارات بديلة لكي تصبح أكثر تعبيراً عن ملامح أساليب ومعايير اختيار المديرين و النظار في مدارس التعليم الأساسي في الوقت الحالي، وكان هذا الإجراء يمثل صدق الاستبانه أي مدي تحقيق الاستبانه للهدف الذي وضعت من أجلة، فتكون وسيلة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما تدعي قياسه،وعقب ذلك تم إعداد الاستبانه في صورتها النهائية.

(٥) تم إعداد الاستبانه في صورتها النهائية في ضوء الملاحظات السابقة، وعلي هذا أصبحت الصورة النهائية للإستبانه تنقسم إلي محورين هما:-

(١)فؤاد أبو حطب، "التقويم النفسي"، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦م، ص ٧٦ .

(أ) **المحور الأول:** ويدور حول أهم أساليب اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر ويحتوي علي ٧ عبارات رئيسية يندرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤٣ عبارة فرعية.

(ب) **المحور الثاني:** ويدور حول أهم معايير اختيار مديري / نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر ويحتوي علي ٨ عبارات رئيسية يندرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤١ عبارة فرعية .

وقد تضمنت الاستبانه تعليمات للإجابة عليها كما يلي:

يوجد علي يمين كل عبارة من عبارات الاستبانه ثلاثة بدائل تعبر عن الواقع الفعلي وهي (بتحقق - لا ادري - لا يتحقق) ويوجد علي يسارها ثلاثة بدائل تعبر عن أهم أساليب ومعايير اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي التي يجب أن تقوم عليها عملية الاختيار وهي (مهم - لا ادري - غير مهم).

وطريقة الإجابة تتطلب أن توضع أمام كل عبارة علامتي (√) احدهما أمام ما تراه متفقاً مع رأيك من ناحية أساليب ومعايير الاختيار التي تؤدي بالفعل، والأخري أمام ما تراه معبراً عن رأيك من ناحية ما يجب أن يؤدي بالفعل من أساليب ومعايير الاختيار كما توجد فراغات في آخر كل محور لإضافة أي عبارات أخري تتعلق بكل محور .

والمطلوب القراءة المتأنية للعبارات التي تتضمنها الاستبانه حتي يمكن تحديد أهم أساليب ومعايير اختيار المديرين / النظار،ثم إعادة الاستبانه إلي المؤلف بعد التأكد من ملء البيانات والإجابة عن كل العبارات .

(٦) التأكد من ثبات الاستبانه وذلك باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاستبانه، وتم حساب معامل ثبات الاستبانه بتطبيقه علي عينة مكونة من ٣٠ فرداً من مديرين

ونظار في بعض مدارس التعليم الأساسي بالإدارات التعليمية بالإضافة إلي تمثيل لمشرفي التدريب والقائمين بعملية الاختيار في هذه العينة والتابعين لمديرية التربية والتعليم بسوهاج، وذلك يوم السبت الموافق ٢٩/٦/٢٠٠٢م.ثم أعيد التطبيق علي نفس العينة يوم الاثنين الموافق ٢٩/٧/٢٠٠٢م.أي بعد مضي ثلاثين يوماً من تاريخ التطبيق الاول.

تم حساب معامل الثبات لهذه الاستبانه باستخدام معامل الارتباط بين الدرجات الخام للتطبيقين باستخدام العلاقة (١).

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][ن \text{ مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

حيث ن = عدد أفراد العينة.

س = درجات العينة في التطبيق الأول

ص = درجات العينة في التطبيق الثاني .

وبعد حساب معامل الثبات للإستبانه وجد أنه يساوي (٠.٨٦٤)تقريباً وهي درجة مناسبة تدل علي ثبات الاستبانه وصلاحيتها للتطبيق علي أفراد عينة الدراسة .

(١) فؤاد أبو حطب ،مرجع سابق، ص ٧٨ .

٣ - عينة الدراسة : -

تتكون عينة الدراسة من ٣٠٠ فرد موزعة على النحو التالي :-

- ٢٥٠ مديراً وناظراً لمدرسة التعليم الأساسي على مستوي بعض المحافظات التي اختيرت لكي تمثل جمهورية مصر العربية وهي (القاهرة - الإسكندرية - المنصورة - سوهاج أسوان)٠
- ٥٠ فرداً يمثلون بعض القائمين على عملية اختيار الشخص المرقي بالمديريات التعليمية القائمة ببعض المحافظات التي اختيرت لكي تمثل جمهورية مصر العربية ٠

هذا وقد تم اختيار عينة الدراسة طبقاً للاجراءات التالية:

(١) تم تقسيم محافظات الجمهورية الي / محافظات جنوب ووسط وشمال مع مراعاة المحافظات الساحلية والحدودية ، ومن ثم فقد اتبع المؤلف الطريقة المقصودة في تمثيل هذه المحافظات ، حيث تم اختيار القاهرة عاصمة الجمهورية، والإسكندرية ممثلة للمحافظات الساحلية، والدقهلية ممثلة لمحافظات الشمال والدلتا، وسوهاج ممثلة لمحافظات الجنوب، وأسوان ممثلة للمحافظات الحدودية (١) ٠

(٢) استخدم المؤلف الطريقة العشوائية في اختيار بعض القائمين بالإشراف علي عملية اختيار الشخص المرقي لوظيفة مدير /ناظر مدرسة بالمديريات التعليمية في بعض محافظات مصر التي اختيرت للتطبيق ٠

٤ - تطبيق الاستبانه : -

بعد إعداد الاستبانه في صورتها النهائية وحساب صدق وثبات هذه الاستبانه، تم تطبيق هذه الاستبانه من خلال المراحل الآتية:

---

(١) جابر عبد الحميد جابر واحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ٤٥١ ٠

أ- الحصول علي موافقة الجهات المختصة، حيث تم الحصول علي موافقة وزارة التربية والتعليم والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء علي تطبيق الاستبانه في بعض محافظات جمهورية مصر العربية وهي :القاهرة – الإسكندرية – المنصورة - سوهاج أسوان .

ب- توزيع الاستبانه وفي هذا الإجراء استخدم أسلوب واحد لتوزيع استمارة الاستبانه وهو قيام المؤلف بنفسه بتوزيع الاستبانه علي أفراد العينة ولقد تم إتباع هذا الأسلوب للأسباب الآتية:

- ملاحظة ما يجري علي الطبيعة داخل المديريات التعليمية و المدارس المختلفة
- الرد علي الأسئلة المتعلقة الاستبانه .

جـ - جمع الاستبانات بعد التطبيق وفيه تم تجميع الاستبانات وتصنيفها حسب فئات العينة في كل مديرية تعليمية وكل مدرسة علي حدة بمحافظات الدراسة الممثلة لجمهورية مصر .

٥ - المعالجة الإحصائية : -

بعد تجميع الاستبانه وتصنيفها حسب الفئات المذكورة سابقا تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب موافقتهم علي عبارات الاستبانه في الإجراءات التالية :-

(١) تحرير الأوزان النسبية وذلك من خلال الإجراءات التالية:-

(أ) حساب تكرارات استجابات أفراد العينة تحت درجة الموافقة علي اليمين تحت كلمة الواقع (يتحقق – لا أدري - لا يتحقق)وعلي اليسار تحت عبارة ما ينبغي أن يكون عليه(مهم – لا أدري – غير مهم)وذلك لكل عبارة علي حدة.

(ب) أعطيت أوزان لكل درجة موافقة كما يلي:

الإجابة:	يتحقق	لا أدري	لا يتحقق
	مهم	لا أدري	غير مهم
	٣	٢	١

(ج) ضرب التكرارات تحت كل موافقة في الأوزان المناظرة لكل عبارة من عبارات الاستبانه.

(د) جمع حاصل الضرب السابق لكل عبارة علي حدة.

(هـ) الحصول علي المتوسط الوزني لكل عبارة من عبارات الاستبيان بقسمة حاصل الجمع السابق علي عدد أفراد العينة.

(و) الحصول علي الوزن النسبي لكل عبارة بقسمة المتوسط الوزني علي (٣)، حيث يوجد ثلاثة اختيارات للإجابة عن كل عبارة وتعبر هذه النسبة علي مدي موافقة الأفراد علي العبارة.

(٢) حساب حدود الثقة وذلك من الإجراءات التالية:

(أ) تقدير نسبه متوسط شدة الموافقة علي عبارات الاستبانه من المعادلة:-

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة علي العبارة} = \frac{\text{الفرق بين الأوزان الرقمية لمدي الموافقة علي العبارة}}{\text{عدد بدائل الإجابة}} = \frac{٣-١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠.٦٦٦ = ٠.٦٧ \text{ تقريباً.}$$

(ب) تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة علي البديل من العلاقة [1].

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة علي العبارة = ٠.٦٧

ب = نسبة متوسط شدة عدم الموافقة علي العبارة = ٠.٣٣

لأن أ+ب =١

ن = عدد أفراد العينة

(جـ) يتم حساب حدود الثقة لنسبة متوسط درجة الموافقة علي العبارة من العلاقة التالية[2]:-

حدود الثقة لنسبة متوسط شدة درجة الموافقة علي العبارة = نسبة متوسط شدة الموافقة علي العبارة ± (١.٩٦) × الخطأ المعياري

∴ حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة =٠.٦٧ ± ١.٩٦× الخطأ المعياري

وطبقاً لعدد أفراد العينة يعتبر ومجموعتيها مع مراعاة وضع الفرض الصفري يمكن اعتبار أن توزيع شدة الموافقة علي عبارات الاستبانه توزيعاً طبيعياً ووسطه الحسابي (٠.٦٧) والخطأ المعياري بالنسبة للعينة الكلية (٠.٠٢٧)، وبالنسبة لعينة المديرين النظار كان (٠.٠٣) وبالنسبة لعينة المشرفين (٠.٠٦٧) ووضع الفرض الصفري. ومن المعادلة السابقة يظهر رقمان أوحدان الثقة، وعلي هذا يمكن رسم المنحني التالي:-

---

(١) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م ص ٤٣ .

(٢) ج. ملتون سميث، الدليل إلى الإحصاء في التربية و علم النفس، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨م، ص ٨٠ .

عدم وجود اتجاه واضح نحو تحقيق أو عدم تحقيق العبارة في الواقع

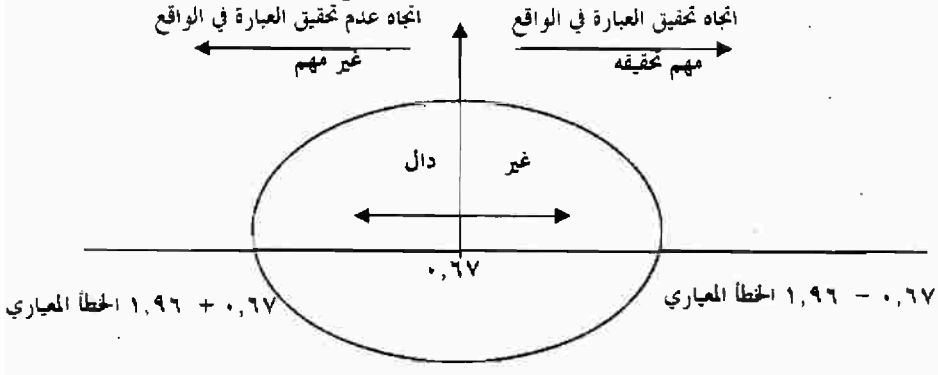

شكل رقم (١)

وعلي هذا يمكن وضع القاعدة التالية:-

- إذا انحصرت نسبة متوسط الاستجابة بين (٠,٦٧ +١,٩٦× الخطأ المعياري ، ٠,٦٧ ١,٩٦× الخطأ المعياري)فيعتبر المؤلف أن مجتمع العينة ليس له اتجاه نحو تحقيق أو عدم تحقيق – أو أهمية أو عدم أهمية – هذه العبارة، وذلك لأن في هذه الحالة يكون انحراف متوسط الاستجابة عن العدد(٠,٦٧)يساوي أو يقل أو يزيد عن (١,٩٦ × الخطأ المعياري ٠,٠٢٧) وهذا الانحراف يعتبر انحرافاً صغيراً لا دلاله له، وأنها تتحقق في الواقع الفعلي إلي حد ما.
- إذا زاد متوسط الاستجابة عن (٠,٦٧ +١,٩٦ × الخطأ المعياري) فيعتبر المؤلف أن مجتمع العينة يري تحقق أو أهمية هذه العبارة.
- إذا قل متوسط الاستجابة عن (٠,٦٧ - ١,٩٦ ×الخطأ المعياري) فيعتبر المؤلف أن مجتمع العينة يري عدم تحقق –أو عدم أهمية هذه العبارة.

ومن العرض السابق يمكن رسم المنحنيات الخاصة بحدود الثقة لكل عينة من عينات البحث كالتالي:

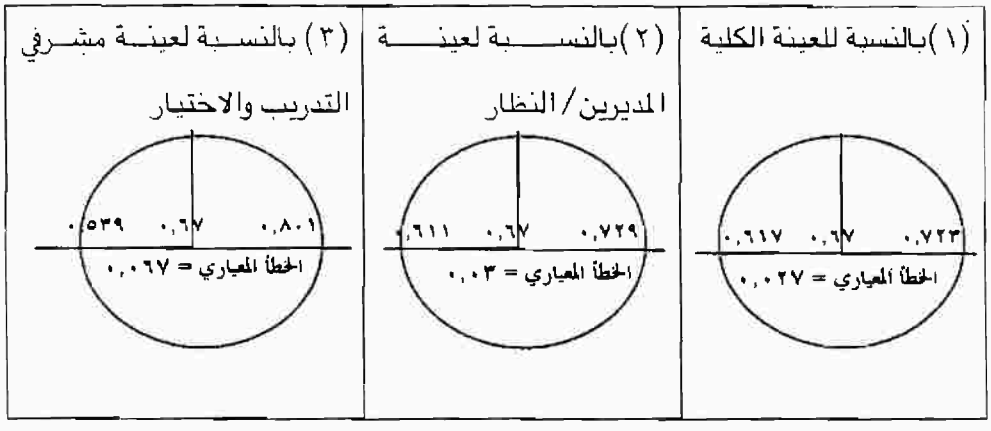

شكل رقم (٢)

(د) للحصول علي درجات كل عبارة من العبارات الرئيسة لكل محور يتم الأتي:-

- جمع الوزن النسبي لكل العبارات الفرعية المكونة لكل عبارة رئيسة من خلال الواقع والمأمول كل علي حدة.
- يقسم حاصل الجمع للوزن النسبي للعبارات الفرعية لكل عبارة رئيسة علي عدد العبارات الفرعية المكونة لكل عبارة رئيسة.

(هـ) بالنسبة لقياس مستوي الأدلة بين استجابات عينة الدراسة في الواقع والمأمول استخدم المؤلف اختبار(ز)الذي تتحدد قيمة (ز) فيه من العلاقة[١]:-

$$ز = \frac{أ - ب}{\sqrt{أ + ب}}$$

(١)عبد الله السيد عبد الجواد، المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية، أسيوط:مكتب جولد فنجرز، ١٩٨٣م، صـ صـ ٢٠٢-٢٠٥ .

حيث أ= استجابات عينة الدراسة في الواقع

ب= استجابة عينة الدراسة في المأمول

ويلاحظ أن مستوي الدلالة لاختبار (ز) أصغر أو يساوي(١.٩٦)، واكبر أو يساوي +١.٩٦، وفي الحالة التي يكون فيها (ز) ليست دالة فان نسبة تحقيق المتطلبات اللازمة لتطوير أساليب ومعايير اختيار مديري / نظار مدارس التعليم الأساسي وحاجة أفراد العينة لها مرتفعان معاً أو منخفضان معاً.

وتكون قيمة (ز) ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥)،إذا كانت تساوي أو اكبر من(١.٩٦)، ودالة عند مستوي(٠.٠١)، إذا كانت قيمتها(٢.٥٨)، ودالة عند(٠.٠٠١) إذا كانت قيمتها ٣.٢٩ أو أكثر من ذلك .

كذلك يلاحظ أنه كلما انخفضت قيمة (ز)عن -١.٩٦ أو زادت عن (١.٩٦)زاد مستوي الدلالة.

واستخدم مقياس (ز)يعد مؤشراً مهماً في النواحي الكيفية و المقارنة، ويوضح الشكل التالي اتجاه مستوي الدلالة بالنسبة لقيم (ز)